



مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي
KUWAIT FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE

الدورة الثامنة
العدد السادس ٢٠١٨/٢/١٢

النشرة اليومية



المعهد العالي للفنون المسرحية
Higher Institute of Dramatic Arts

القصد



«من دون قصد» رؤية شائكة بين النية والمسؤولية

كتب- مفرح حجاب:

ضمن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي، قدم طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية عرض مسرحية «من دون قصد» على مسرح حمد الرجيب، بحضور جماهيري غفير، تقدمه رئيس المهرجان عميد المعهد الدكتور فهد الهاجري، وحشد من ضيوف المهرجان، وقيادات وأساتذة وطلبة المعهد والمحبون للمسرح.

«من دون قصد» من تأليف مريم نصير، إخراج بدر الحلاق، تمثيل سعود بوعبيد، محمد أكبر، بدر البناي، هاني الهزاع، مصطفى محمود، محمد الأنصاري، محمد البلوشي، محمد ملك، وصمم الديكور محمد الشطي، والإضاءة حسين الحداد، والأزياء حصة العباد، ومساعد مخرج عبد الله الشواف.

انطلق العرض من المثل الشائع «ياما في السجن مظالم»، فماذا يحدث للإنسان عندما يتهم باقتراح جريمة لم يرتكبها، وماذا يحدث حين يجد نفسه سجيناً يشاركه سجناء أبرياء مثله، يتعرضون لشتى أنواع القهر؟ لكن في حقيقة الأمر، رغم هذا الظلم الذي يقع على خمسة أشخاص سجناء لا يعفيهم من المسؤولية، ولم تسعفهم النية الحسنة، حيث وجدوا أنفسهم مع السجناء، وفي عدة زنازين، ولكل منهم تهمة مختلفة، منها الاختطاف، غسيل أموال، سرقة، إلى أن وصلت التهمة الأخيرة لسائق «تاكسي» بأنه قاتل، وهو في الحقيقة لم يقتل، لكنه قام بتوصيل القتلة والإرهابيين من دون أن يدرك، لكن فلسفة العرض تؤكد أن كل شخص مسؤول عن تصرفاته ولا بد لكل من يقوم

بعمل أن يتحرى عنه، حتى لا يقع في المحذور، فبرغم أن هؤلاء المتهمين لم يقترفوا أية تهمة في حقيقة الأمر، لكنهم مسؤولون عن تعاملهم مع المجرمين، ووضعوا أنفسهم في محل شك وشبهة، ومن هناك يتضح نضج العرض، من خلال مقولة «إننا جميعاً سائقى تاكسي» فتحن مسؤولون عن تصرفاتنا في الحياة، سواء عند توصيل نائب إلى قبة البرلمان، أو امتداح وزير، أو الدفاع عن أشخاص في أي اتجاهات دون قراءة منطقية للحدث.

أما على المستوى الفني فكان العرض شيقاً ومثيراً، وظهر جلياً انضباط حركة الممثلين على خشبة، لاسيما في المشاهد الجماعية، حيث شكلوا جميعاً شكلاً انسيابياً، لاسيما في عملية الدخول والخروج إلى الزنازين، وقد ساهم في ذلك رشاقة الديكور الذي صممه محمد الشطي، حيث تم استخدامه من الخلف زنازين، ومن الأمام مكتب التحقيق والتعذيب من قبل الضابط، فضلاً عن أن تصميم الديكور بهذا الشكل، جعله منفرداً وجديداً، وكان المخرج ذكياً حين قسم المسرح

إلى نصفين ليقدّم تشكيلات الممثلين بشكل رحب، كما استطاع بطل العرض الذي جسد شخصية سائق التاكسي، مع الضابط أن يستخدم العامل النفسي في رفع مستوى ذروة الأحداث على خشبة.

كما أن الإضاءة شكلت عنصراً مهماً في أجواء السجن، وكانت بؤرة انطلاق للكثير من الأحداث، لاسيما عند دخول السجن لأول مرة إلى قنات السجن، وكذلك في حالات التعذيب، لكنها لم تكن موفقة عند تحية الجمهور، فلا يوجد ظلام على المسرح حين يظهر الممثلين وفريق العرض لتحية الجمهور.

مثل العرض إطلالة جيدة لكل من شارك فيه، لكن مستويات الصوت بالنسبة للممثلين كانت بحاجة إلى عملية انضباط أكثر، حيث ظهر الكثير من الممثلين يتحدثون بصوت عالٍ وخشن، والبعض الآخر لم نسمع صوته في الصالة، بشكل جيد، كما ينبغي أن يكون هناك اهتمام أكثر باللغة العربية، ومخارج الحروف، لكن هذا لم يقلل من الجهد الكبير الذي قدمه أبطال العرض.



سعود بوعبيد ومحمد أكبر في مشهد من المسرحية



مشهد آخر من المسرحية



الطالب حسين الفيلاكاوي



المخرج علي العلي



أ. مفرح الشمري



د. محمد زعيمة

أما د. محمد زعيمة فقد قال: من مميزات المهرجان حالة التعاون السائدة بين الطلاب والخريجين، والتي تعني أن هناك انتماء إلى المعهد الذي يساعد على بناء الفنان، كل في مجاله. والعرض يؤكد أن هناك تأثير للدراسة في المعهد، والانفتاح على كافة الاتجاهات، وهو ما ظهر تأثيره في النص المسرحي من تأثر بالبنية الدائرية المعروفة في مسرح العبث. وهناك بعض الملاحظات، فرغم تمكن الممثلين من أداء شخصياتهم، ومعايشتها داخلياً، إلا أن استخدام الصوت المستعار يضر بالشخصية، وجاء الديكور بسيطاً ومعبراً عن القيم الفكرية والجمالية. كما كانت هناك مداخلة من الزميل مفرح الشمري الذي قال: «أوجه التحية لأسرة العمل خاصة أن مؤلفة العمل مريم نصير وكتابتها يوجد فيها عمق، كما أتمنى من الطالب الناقد أن يطلع على النص ولا يعتمد على العرض فقط، حتى تكون هناك مقارنة بين النص ودور المخرج فيه، وماذا اضاف له.»

استطاع المخرج أن يجعل من البساطة عمقا، وأيضا الايقاع البطيء وتصاعده يعني وجود الصراع، كما تأخرت الإضاءة في بعض النقطات، وكثير التلاعب بالإضاءة، وهو ما لم يكن موفقا. وبعدها شارك المعقبون في العرض، وكانت البداية مع المخرج علي العلي الذي شكر أسرة العرض على ما قدموه، وتطرق إلى موضوع التعاون الموجود بين الشباب في المعهد، وما بين الشباب الخريجين والطلبة»، وأضاف: المخرج وضع قدمه على عتبة مهمة، وهو مخرج ليس سهلاً، حيث ساعد الممثلين على الظهور بشكل أفضل، أما مريم نصير فهي دائماً مميزة من خلال مؤلفاتها، وأيضا من خلال عرض «من دون قصد». أما حسين الفيلاكاوي فقد قال: «أنا مستمتع جداً بالمشاركة خلال المهرجان، والتعقيب على العروض من خلال هذه الندوات، والقضية التي تم طرحها في المسرحية قد طرحت مرارا، ولكن طرح اليوم كان مميزاً، وهو أمر يحسب لأسرة العمل.

خلال الندوة التطبيقية في قاعة أحمد عبد الحليم

بدر الأستاذ : الثيمة الأساسية

ل « من دون قصد» ..

الحرية التي يبحث عنها الجميع:

كتب- مشاري حامد:

وجدنا الشخصيات متزامنة مع الحوار، وملائمة لأبعادها وتبين لنا ذلك أكثر من خلال اللون الأسود الذي يعطي لنا دلالات كثيرة، منها الحزن، التعاسة، الألم، فقدان، والمعاناة، أما الإضاءة فقد كانت ملائمة للعرض المسرحي، حيث بينت الجو العام للمسرحية، وكانت هناك بقع ضوئية مسلطة على الشخصيات، وإضاءة مائلة للون الأحمر تدل على العنف والصراع، كذلك كانت هناك إضاءة مائلة للون الأزرق تدل على الحيرة. وقال أيضا: «الديكور كان بسيطا، ولكن

ضمن فعاليات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي أقيمت الندوة التطبيقية لعرض مسرحية «من دون قصد» في قاعة أحمد عبد الحليم بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وهي من تأليف مريم نصير وإخراج بدر الحلاق، وأدارتها الطالبة عايشة العبيدان، عقب عليها الطالب بدر الأستاذ، الذي شكر طاقم العمل على العرض الذي قدم، وأكد أن ثيمة المسرحية الأساسية هي الحرية، وأن هذه الثيمة يبحث عنها الجميع، وقال أيضا:



جانب من الندوة التطبيقية

وجهة نظر..... تجربتي العملية في المهرجانات

محظوظة للغاية، شاركت ككاتبة وعضو في النشرة، وكذلك في فريق الاستقبال.

خلاصة تجربتي أجدها ثرية من جميع الجوانب العلمية والتطبيقية، وهذه البيئة المسرحية علمتني الكثير والكثير، والتي ستكون خط السير الذي أمضي عليه بعد تخرجي، وستبقى ذاكرة المهرجانات واللقاءات محفزا لي للإبداع والتميز.

كتبت - أفراح عبد الله صباح:
نقد وأدب - الفرقة رابعة

من خلال تجربتي الخاصة بمشاركتي في عروض المهرجان في المعهد العالي للفنون المسرحية، فإني تعلمت التعاون مع باقي أعضاء التنظيم، وشاهدت مسرحيات من دول مختلفة تعبر عن ثقافات مختلفة، وعرفت الكثير عن المسرح حيث ملأ الجمهور مقاعد المسرح من مختلف الدول الخليجية والعربية والصحفيين والمصورين الذين كانوا يقفون طوال العرض، أيضاً كنا نستقبل الجمهور بالابتسامة، وهم في المقابل يرحبون ويتسمون أيضاً بكلمة أهلاً وسهلاً، ثم أدلهم على مقاعدهم، فمنهم ممثلون كبار، وما زالت الوجوه تتغير كل عام وكل دورة. كذلك لجان التحكيم والعروض المسرحية.

كانت فرصه جميلة أن يتاح لي حضور هذه المهرجانات، وأنا على مقاعد الدراسة، بالفعل أجد نفسي

فيصل العميري: تكريم المهرجان الأكاديمي يعني لي الكثير



الفنان فيصل العميري

كتب- محمد جمعة:

ثمن الفنان فيصل العميري مبادرة المعهد العالي للفنون المسرحية بتكريمه ونخبة من خريجي المعهد، ضمن فعاليات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي في دورته الثامنة، مؤكداً أهمية أن تبقى المؤسسات الأكاديمية على حبل الود مع المنتسبين لها، حتى في مرحلة سابقة من انخراطهم في الحياة العملية.

وقال العميري: «مازلت أذكر المرة الأولى التي دخلت فيها عبر بوابة المعهد كطالب، وعندما تخرجت لأواجه الحياة العملية، واليوم سعادتي لا توصف وأنا أقف هنا على مسرح حمد الرقيب بمعية زملائي لنحظى بتقدير يعني لنا الكثير».

وتوجه فيصل بالشكر إلى إدارة المعهد العالي للفنون المسرحية على هذه الخطوة.

يذكر أن العميري يصور حالياً مسلسل «آخر شتا» الذي يعتبر التجربة الأولى للفنان فيصل العميري كمخرج يقود دفعة عمل كتبه أحداثه فيصل البلوشي ويشارك في بطولته الفنانين: حسين المهدي، محمد المسلم، حمد أشكناني، عبد الله الطليحي، محمد صفر، يوسف البلوشي، عبد الله البلوشي، روان المهدي، غادة الزدجالي، إيماني الحسيني وفهد الصالح.

ويطرح العمل مجموعة من القضايا الهامة والمؤثرة التي يكابدها المجتمع الكويتي، ويتمتع بالجرأة في الطرح. وتدور أحداث المسلسل في ملجأ للأيتام أنشأه أحد الآباء لتربية خمسة أبناء، تحدث بينهم مواقف ومشاكل وأمور كثيرة قبل أن يكبروا وتتغير الأحداث، في إطار درامي مشوق، وفي هذا السياق عبر المخرج فيصل العميري عن سعادته بتلك التجربة، متوجهاً بالشكر إلى كل من دعمه وأمن به منذ بداية عمله في الوسط الفني، وتمنى أن يترك بصمة من خلال «آخر شتا» كمخرج، وأثنى على الروح الطيبة التي تظلل نجوم العمل خلال تصوير أحداثه.



الطالبة أفراح عبد الله صباح

خريج المعهد موسى القصابي أحد قيادات المسرح العماني

حوار - الطالبة : أفراح عبد الله صباح
نقد وأدب مسرحي - الفرقة رابعة



أ. موسى القصابي

يحيى عبد التواب،
أ. دخيل الدخيل،
أ. حسين المسلم،
الدكتور صالح سعد،
الدكتور أحمد عبد
الحليم، وغيرهم
الكثير، وتعلمت منهم
الكثير، من ذلك:
مادة أسس التمثيل

ونظريات الإخراج المسرحي، وعندما خضت
تجربة الإخراج، وعندما تم ترشيحي مخرجا
لمهرجان المسرح المحلي الكويتي، قدمت العمل
المسرحي (القرود والقراد) من تمثيل خالد
المفيدي وحسن البلام، والعماني طارق علوي،
سليمان المرزوق.»

تعرف الكثير عن المسرح الكويتي ورواده،
فماذا تقول عن شخصية المهرجان؟
سعد الفرغ، شخصية عملاقة، وإذا تحدثنا
وكتبنا عن هذه الشخصية العملاقة، فإننا لن
نوفيه حقه، فهو يستحق الأكثر، لأنه مدرسة
في الفن الكويتي، وخلال حياتي اليومية أضع،
وأخصص وقتا لمشاهدة سعد الفرغ، خصوصا
فأعماله ثرية بالإبداع والمعرفة، كما أنها تطرح
قضايا جديدة، فهو أب وأخ وموجه في المسرح،
بنى علاقات، وهذه العلاقات بنت مسرحا
كويتيا، وهو من صنع مسرحا مستداما.

وأنت في منصبك الحالي، هل أنت راض عن
مسيرة المسرح العماني؟

إنه لمن حسن الطالع، أن يتواجد معنا في هذا
المهرجان أحد خريجيه، وهما هو اليوم يأتينا
كضيف، يسعدنا حضوره، إنه الأستاذ الفاضل
موسى بن عبد الله القصابي، خريج المعهد
العالي للفنون المسرحية، تخصص تمثيل
وإخراج، حاصل على درجة الماجستير من
جامعة سدني للتكنولوجيا في إدارة الفنون -
الاستثمار الثقافي - يعمل حاليا مدير دائرة
المسرح والسينما في وزارة التراث والثقافة
في سلطنة عمان، وكان لنا معه الحوار الحوار
التالي

بداية حدثنا عن مشوارك المسرحي، متى بدأ؟
وأشهر من تأثرت بهم خلاله؟
بدأ هذا المشوار منذ الصغر، حين كنت بمسرح
المدرسة ممثلا ومؤلفا ومخرجا لمجموعة من
النصوص المسرحية الصغيرة، أناقش القضايا
الاجتماعية، وكان لذلك أثر كبير على تكوين
شخصيتي فيما بعد.

وأوضح القصابي حبه الشديد للمسرح منذ
أيام الطفولة في فترة المرحلة الابتدائية، حيث
يقول عن ذلك: « كنت أشارك في التمثيل أثناء
طابور الصباح وداخل الفصل، بعد ذلك انتقلت
إلى دولة الكويت، لدراسة علوم المسرح وفنونه
بمنهجية علمية جمعت بين التطبيق والمعرفة
النظرية، وأتذكر مدير المسرح والسينما ومن
تتلمذت على أيديهم منهم الأستاذ الدكتور

أدركت السلطنة أهميته مبكرا، لذا كان هناك
اهتمام كبير به، نظرا لما قدمه من قضايا
إنسانية. وحفاظا على المكتسبات التتموية،
فقد تأسست مسارح الشباب في محافظات
السلطنة، وبعثت مجموعة من الطلبة لدراسة
علوم المسرح في الكويت ومصر وبعض الدول
العربية، وقامت بتنفيذ ملتقى مسرحي لمسارح
الشباب، يشارك فيه المسرحي العماني مع بقية
المسرحيين العرب. وعن مسرح الجامعة، فقد
تأسس قسم خاص في جامعة السلطان قابوس
للمسرح، يعنى بتطور علوم المسرح في كل من
التمثيل والإخراج والديكور والنقد المسرحي،
وقدم العديد من التجارب التي أصبحت علامة
بارزه في تطور المسرح العماني.

ولقد تأسست الفرق المسرحية الأهلية في
السلطنة بعدد ٢٣ فرقة مسرحية أهلية موزعه
على محافظات السلطنة، وتتلقى دعم مباشر
من وزارة التراث والثقافة في السلطنة، والتي
أنشئت بها دائرة خاصة لقطاع المسرح، كل هذا
ساهم في أن يحقق المهرجان المسرحي العماني
نقله نوعية في الحركة المسرحية بالسلطنة.

هناك حراك مسرحي عماني منظم ومخطط
له، سواء كان من الجهة الحكومية أو القطاع
الخاص، أو الفرق المسرحية الأهلية، فالجميع
يعمل ويكمل الآخر، وهناك الدعم المالي
والفني، والدليل على ذلك استمرار النتائج
التي يحققها المسرح العماني، سواء كان على
المستوى المحلي أو الخليجي أو العربي، وهذا
يؤكد أننا نسير على الطريق السليم لنهضة
المسرح العماني.

أما عن تاريخ المسرح العماني، فقد بدأ في
الخمسينيات من القرن الماضي، والبعض
يشير إلى أنه بدأ المسيرة مبكرا من الثلاثينات
من خلال الذين كانوا يسافرون إلى الدول
المجاورة ويعودون باسكتشات مسرحية، كما
تعد المدرسة السعيدية شرارة الانطلاقة الأولى
للمسرح العماني.

وهناك مؤثرات كثيرة في هذه المسيرة، منها
مسرح الأندية فهو النواة الحقيقية للمسرح
العماني، وكانت البدايات من خلاله قوية
في كافة عناصر العرض المسرحي (المؤلف -
الممثل - المخرج)، أما عن مسرح الشباب، فقد



أ. موسى القصابي أثناء حوار مع الطالبة أفراح عبد الله صباح

المسرح العربي وجدلية التطور بين الكائن والممكن



أ.د. عمر نقرش
أستاذ مشارك
قسم الفنون المسرحية
الجامعة الأردنية

يبقى السؤال المهم وفق نظرية الكائن والممكن في المسرح العربي، إلى أي مدى استطاع المسرح العربي أن يتعامل ويتفاعل مع الكائن، ويتجاوز به إلى مساحات الممكن، ويتنبأ بمسرح المستقبل الذي يرسم استراتيجية واضحة المعالم، تراعي الأبعاد والتغيرات الممكنة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وأثرها على البعد الإنساني، خصوصاً أن العلاقة بين الفنون عامة والفن المسرحي خاصة والتنبؤ بالمستقبل الممكن علاقة بالغة الثراء والالتباس، وبوصف فن المسرح، رهين اللحظة الزمنية والمكانية (الآن وهنا)، فهو أكثر الفنون قدرة على التنبؤ بالممكن، لأنه يقوم على المواجهة المفتوحة بين ثنائية العرض والجمهور، بين الإنسان الممثل والإنسان المتفرج، للوصول إلى الهدف المنشود وهو التغيير من خلال جرأة الطرح والمعالجة.

الحديث عن المسرح المستقبل الممكن عربياً تعد مغامرة محفوفة بالمخاطر، بوصفه فضاءً إبداعياً مفتوحاً، يتيح ويمنح للفنان الفرصة للإبحار بخياله الخلاق إلى عوالم لا تؤمن بقيود الكائن، مطلقاً العنان لفكره ووجدانه لمقاومة كل النزعات الجامدة المنغلقة والرافضة للتحرر والتجدد، في المسرح، في سبيل تقديم تصوراته واستكشافاته المعرفية المستقبل ورسم رؤاه حول الوجود الممكن، من حيث الموضوعية والمرونة في تأويل النصوص والأفكار إخراجياً، مما يدفع إلى مزيد من البحث والابتكار الإبداعي، وإثراء الوجدان الجمالي، للمؤلف، والمخرج، والممثل، والمتفرج، ما يعزز صياغة أسئلة المنظور المستقبلي للمسرح الذي يستطيع استقراء المستقبل، فيما سوف تؤول إليه الأمور من خلال العلاقة الجدلية مع جمهور حدائي الثقافة، هذا المسرح المستقبلي الذي يضيف بذلك كله الجديد إلى مرجعياته، تبعاً لما تفرزه القراءة النقدية الجادة لما هو كائن، تفضي به إلى تعزيز الاتصال التفاعلي مع جمهوره السابق، ومحاولته اقتراح حلول مبتكرة متطورة لمواكبة الحساسية الجمالية لجمهور جديد، يحاول تلبية حاجاته وهمومه وهو واجسه وقضاياه الثقافية والجمالية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، حتى لا يبقى

المتلقي سجين لحظته الآنية المحدودة، ويسعى نحو تحقيق التجديد والتطوير الممكنين.

الفن عموماً، والفن المسرحي خصوصاً، الأقدرو والأصلح للاستجابة للتطور الإنساني وتعقيدات وتشكيلات وجوده، إذ أنه يعتمد على نسق من العلاقات بأسئلتها الوجودية المتوترة بين الماضي والحاضر، والواقعي والخيالي، والنسبي والمطلق، وبين مفاهيم جديدة تتفق أو تتفاير معه، ويستمر هذا الجدل بتقديم تجارب تنتخب من تراكمها وعياً متجدداً، يسهم وبفعالية في الوجود الإنساني، فالخطاب المستقبلي للمسرح في الوطن العربي، لا بد أن يتأسس على مرتكزات كائنة وممكنة من بيئة ومعطيات الواقع وطموح المجتمع، وعلى معرفة عميقة للذات وشرائط وجودها وتطورها وتفاعلها وفق المستجدات الراهنة.

اليوم نرى محاولات منفتحة مستندة إلى آفاق ومظاهر مستقبلية في مسرحنا العربي لتأسيس نمط جديد من المسرح الراقص، والغنائي، ومسرح الشارع، ومسرح البيئة، والمسرح التشكيلي، والديني الطقسي.

ما له بالغ الأثر على صياغة مستقبل افتراضي جديد وممكن للمسرح العربي، سواء على المستوى التطبيقي أو التنظيري ينطلق ويستند على فكر إنساني تتحرك فيه الأبعاد النفسية والاجتماعية والتاريخية والأيدولوجية بشروط الفن من منظور اجتماعي موضوعي يثري الجانب

الروحي للمتلقي بما يتبناه من رموز ثقافية وموضوعات حيوية تحركه وتدفعه إلى النمو المعرفي والوعي الجمالي، وتبني اتجاهات ممكنة مرغوبة تتبذ الظواهر السلبية في مستقبلنا المأمول، لأنه من الضرورة بمكان لكل أمة أن تستفيق وتنهض من هول الصدمة أو الكارثة الكائنة، لا بد لها أن تبحث عن وجود ممكن لها يتجاوز حجم المأساة التي تعيشها، ومن هذا المنطلق، فمن المؤكد أن المسرح العربي سينعطف انعطافة مغايرة تماماً، ومتشابكة مع قضايا وهموم الواقع الاجتماعي والسياسي والقيم السائدة فيه، والمفاهيم المتداولة داخله وفقاً لأيدولوجيته المؤمن بها من خلال طرح خطاب مسرحي مغاير في مضمون وشكل بناء شخصية البطل وشكل الحوار الذي يجري على لسانه وباقي المفاهيم المرتبطة ببناء الشخصيات وصراعاتها ومصائرهما الإيجابية أو السلبية.

فالمسرح العربي (الممكن) يشكل الحاضنة الآمنة لكل الثقافات والكيانات الاجتماعية العربية، ومن قوتها وضعفها يستمد ضعفه وقوته ومقدار فاعليته، وباستثناء وتهميش هذه الحاضنة، تكون النتيجة ثقافات عاجزة وقاصرة عن النهوض، ولأن الثقافة والفنون من طبعها استقراء المستقبل، فهي بذلك ستتعرف إلى احتياجاته الممكنة مستقبلياً، ومعرفة الفنان لوسطه الاجتماعي تمنحه القدرة على الوصول إلى

ما يحتاجه المجتمع مستقبلياً، وانطلاقاً من وصف المخرج وكيلاً وممثلاً عن المشاهدين، فهو الشاعر باهتماماتهم، وما يجري بحياتهم الداخلية، كون تلك المتطلبات تتنوع وتختلف بتنوع واختلاف الزمن، هذا الحرص على وجود الناس في نسيج وعمق الثقافة والفنون، إنما يبعدها عن العديد من الأزمات الخطيرة، ابتداءً من تعطيل لغة التفاعل مع الخطأ والصواب والسلبى والايجابى.

وما توجه الفن المسرحي إلى الفئات الاجتماعية، بكافة شرائحها في أماكن تواجدها إلا الشرط الموضوعي لنجاح وتحقيق الهدف المنشود، وجعل الجمهور من خلال موقعه في حالة من الانسجام مع إطار خطاب العرض المسرحي، ومؤهلاً بالتالي للمشاركة الفاعلة فيه.

لنا على سبيل المثال في مسيرة (سعد الله ونوس) الثقافية والفنية والمسرحية، وما أطلق عليه (مسرح التسييس) - بما يحمل في طياته من بذور الثورة الواعية على التخلف والاستبداد والظلم والقهر والعدوان والاستغلال بكافة أشكاله - خير شاهد ودليل على مسؤولية المثقف والفنان تجاه مجتمعة وقضاياها، عن طريق طرح قضايا الجمهور العربي الغفير ودراساتها وتحليلها بشكل يضيء الجوانب الخفية فيها، ومن ثم تحفيزه على العمل لتغيير واقعنا نحو الأفضل الممكن.

وهو بذلك يريد أن يشرك ويورط الجمهور العربي في هذه الأسئلة، حتى يواجهوا أنفسهم قبل أن يواجهوا القضايا الكبيرة، لأن القضايا الكبيرة لا يمكن أن تواجه إلا من خلال شجاعة داخلية تتجاوز الزيف والنفاق والرغبات أو الشهوات العارضة، مركزاً على مكاشفة الإنسان لرغباته وتطلعاته الكائنة والممكنة.

ونستشهد هنا أيضاً برأي الناقد المسرحي الإنجليزي (بندكت نايتينجيل Nightingale) بصحيفة «التايمز» لمسرح المستقبل وتفاؤله به، فنجدته يتوقع للمسرح مزيداً من الازدهار برغم منافسة التلفزيون والقنوات الفضائية له، وذلك لما يتميز به فن المسرح من قوة وجاذبية الاتصال الإنساني المباشر بين الفنان والمشاهد، بما لا يقارن بجاذبية الفن الإلكتروني وأفلامه المعلبة والمصورة، وحيث تتوب صورة الفنان عن الفنان نفسه في اللقاء بالمشاهد.. لقاء غير مباشر يتم من خلال وسيط ثالث هو الكاميرا التي تقدم الصورة بديلاً عن الفنان نفسه.

ثم يتوقع الناقد (بندكت) أن يتجه مسرح المستقبل إلى تزكية معمار المسرح الصغير، بدلاً من المسرح الكبير، وقدم مثلاً على ذلك بمسرح (لينلتون القومي البريطاني) ذي الأربعمئة مقعد، بديلاً عن مسارح الألف مقعد، وما فوقها، وحسب رأيه، يعود ذلك لأن صالة المسرح الكبيرة تضعف حميمية اللقاء بين الفنان والمشاهد واتصالهما المباشر، بينما تحقق صالة

المسرح الصغيرة تلك العلاقة السحرية الخاصة بينهما.

مؤكد أن المسرح هو المرادف الطبيعي للدراما، فيقول إن النصوص المسرحية تأتي في أساليب غير تقليدية، ولكنها تتألف دائماً من الخطاب المسرحي والحوار، ولا توجد وسيلة أخرى لتجسيد الأفكار وطرح القضايا في المسرح غير الدراما المكتوبة (أي النصوص المسرحية المكتوبة).

والمؤلف المسرحي سيجد إقبالاً أكثر على مسرحيته حين يقدمها المسرح بلغتها التي كتبت بها، وسيلاقى انتباهاً من الجمهور لكلماته أكثر من انتباههم في مشاهدة فيلم كتبه المؤلف نفسه للسينما أو التلفزيون.

كلما تضاعف نشاط البث التلفزيوني حولنا، سيتضاعف شغف الناس بالمسرح القائم على الكلمات، وسيتعاظم شغف الناس بذلك التعبير وعمقه، وقوته على اكتشاف أعماق النفس ومناقشة التفاصيل، وسيزداد اشتياق الناس لسحر وشاعرية اللغة.

وقد استند الناقد الإنجليزي على هذا في إعلان تفاؤله بازدهار المسرح في القرن المقبل.

في ضوء ما تقدم، يكاد مستقبل المسرح العربي في ضوء ما حدث ويحدث يتلمس طريقه بصعوبة بسبب الضبابية وعدم الشفافية التي تغلف الخارطة السياسية وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية والفنية. وربما تكون النتائج التي نتوخها من خطابات المسرح العربي مخيبة للآمال مع

تمنينا أن تكون محققة لها في بيئة حيوية، بعيداً عن الجمود والتصلب والتشنج والتخلف الفني وكبت الحريات التي خلفتها السياسات الرجعية والقمعية، وموقفها من عموم الثقافة والفنون، والمسرح منها بشكل خاص.

وعليه فإنه لا بد أن يقوم مسرح المستقبل على رؤية واضحة، وعلى أن تكون له رهانات أساسية وحيوية، باعتبار أن المسرح عامل من عوامل التنمية الإنسانية والبشرية الشاملة.

وبهذا يكون من الضروري أن نراهن على استراتيجية مسرحية عربية تأخذ في عين الاعتبار وتراعي تجاوز الكائن بكل رهاناته، نحو مسرح المستقبل الممكن، والعمل على بناء الفكر المسرحي وبناء الإنسان والمكان أيضاً بمعنى إعادة هيكلة كل شيء، لأن المسرحيين تقع على عاتقهم مسؤولية المناخ الجديد، والمطالب المشروعة للحراك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وبذلك سيعود الجمهور للمسرح، والآن لدينا الفرصة المواتية لتوسيع فتحة الفرجار المسرحي للتعبير وطرح الأفكار الممكنة لمسرح المستقبل، بعد تلمس ما ستؤول إليه الثورات العربية، وما أفرزته من جملة المعطيات الإنسانية والاجتماعية، بعيداً عن الانفعالية الفنية، ليكون المسرح العربي في مستوى أفكار الشعوب وانتصاراتها، بعد أن دفعت النفس في سبيل التغيير والحرية.

احتفالات الروح المسرحية في المهرجان الأكاديمي بالكويت



أ.د. عبد الكريم عبود عودة
جامعة البصرة
كلية الفنون الجميلة - العراق

حزمت أمتعتي مسافراً نحو مدينة أتففس فيها الحرية، (الكويت) تفتح لي ذراعها وتحضن أحزاني وحسرتي وضياعي وأملتي. أيام الحلم القادمة سأكتب فيها على سطح أوراق غرقت في بحر تأملاتي، سأكتب عن معنى الاحتفال الذي ارتبط بذاكرتي بنبض حقيقي عن أيام أعيشها الآن، وماضٍ من العلاقات التلقائية التي تجسد حقيقة الأخوة، وواقعا نلن فيه عن اتفاق معارفنا بالمسرح وغاياته، أعادتني هذه الذكرى إلى أحن الليالي وأكثرها صفاءً.

فضاء المسرح احتوى كل الاختيارات بتضاداتها واتفاقاتها بجلوها ومرها .. كان فضاء اللقاء بالأحبة المسرحيين في المعهد العالي للفنون المسرحية حقيقة تسعد الروح، وتؤسس لتأملاتنا مسرحاً كبيراً هو منطلق هذا اللقاء الريح، إنه درس في أخلاقيات المسرح لا ينسى .. انطلق من عمق المشتركات التاريخية بين الأشقاء ليحط في أرض الكويت، كويت الاختيار والانتقاء الذي يمثل بعثاً للروح المسرحية الصادقة والاشتغال على المشروع الجمالي والأكاديمي الذي يجمعنا، من هنا بدأت الأيام تنمو وتكبر في مجتمتي المتضعضعة، فصارت لتلك الروح حب ووجود وانتقاء وذكرى ومسرح يسكن داخلها ليحقق لها الأمان.

أصدقائي جئتم من مدينة البصرة حاضنة الحنين، ومنبت النخيل، مدينة الشعر والأدب والفنون، حاملاً الأمل لأنخطى الأمل، فأنتم فرحتي وبهجتي وعيدي، فلا أسمح لكل شياطين الدنيا أن تسرق مني هذه اللحظة وهذا الفرع الكبير.

قاعات المعهد جميعها مفتوحة للمعرفة، ندوات تطبيقية تؤسس للطلبة معرفة نقدية جادة وهم يواجهون الجمهور بنصوص وخطابات النقد لمنجزات العروض المقدمة من أقرانهم الطلبة والمشاركة في المهرجان.

محاضرات لأساتذة صنعوا بجهودهم وخبرتهم طريق الإبداع المسرحي الجوهري العميق، إنهم من مصر الكنانة وتاريخ والفن الأصيل متمثلين بالأستاذ الدكتور أبو الحسن سلام والدكتور المجتهد في بحثه ورؤياه طارق عبد المنعم .. جاءت مشاركتهم البحثية ضمن إطار ندوات عن مسرح الصورة وعن الإيقاع والتلقي المسرحي، عمقها الأخوة

المتدخلين بأطروحات قيمة تؤكد التجربة المسرحية العربية وانفتاحها على جديد المسرح العالمي اليوم. مشاركات المسرحيين العرب، وتأكيد الحضور من مصر والأردن وعمان، وأنا وسط هذا الجمع أشعر بالفخر، لأنهم رسموا في هذه الأيام البيضاء صوراً للأمل الذي أبحث عنه في تأملاتي، خلايا النحل تتحرك على خشبة المسرح لتبني فضاءات جديدة لعرض اليوم الثاني، إنهم طلبة جادين وفاعلين يحملون في دواخلهم حب المسرح والانتماء له، طاقات شبابية تحتاج منا إلى رعاية وتشجيع وتوجيه حتى نضع أحلامها في طريق البحث عن الحقيقة الاستيطاقية، لنكشف معهم وبصدق عن مشروعهم ومقترحاتهم الجمالية التي تعبر عن روح هذا العصر الذي نعيشه بكل تناقضاته ومدخلاته، ولنعمل معهم على إنتاج خصوصية إبداعية تمثل ثقافتنا وفهمنا للواقع. وهي أنموذج فني وإبداعي لروح شبابنا العربي اليوم، وهم يتلقون الدرس الأكاديمي في التخصص المسرحي.

أبارك للأصدقاء في المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت وربان سفينتهم المخلص الصديق د.فهد الهاجري عميد المعهد .. أبارك لكل من ساهم بالدعم والمشورة في تحقيق الحلم الأكبر في مسرح مفتوح وطقس أكاديمي نغني فيه جميعاً أغنية الحرية .. أبارك لجميع الطلبة المشاركين وأدعوهم للتخلي عن الذات الفردية والانتماء نحو تجربة المهرجان الأكاديمية بروح مشتركة ووعي جمعي يرسم للأيام صور شعرية تبعثنا عن الأمل وتقربنا من الفرع. شهادة أقولها بإيمان مطلق، أيام المهرجان الأكاديمي في الكويت جمعتنا نحو صناعة الجمال بعيداً عن القبح، فأعطتنا حياة جديدة .. إنها ذكريات الأحبة التي ستبقى عبر زمنها الإبداعي طقساً واحتفالاً يوحدنا.

اللغة...

د. فيصل محسن القحطاني



إن سلامة اللغة العربية في العمل المسرحي، تعد ركناً أساسياً من أركان العملية الفنية المسرحية، ولا يمكن أن يكون النطق السليم للغة مجرد عنصر يقبع في كواليس المسرحية، وتأتي أهمية سلامة اللغة في العرض من أهمية المضمون الفكري للعمل الفني نفسه، ومتى ما اختلت اللغة ستختل المنظومة الفكرية للعمل، ذلك لأن الخطأ هنا يؤثر على فعل التلقي، والمعروف أن نوعية المسرحيات التي تقدم في المهرجانات، هي أعمال بالضرورة نوعية، وجمهورها واع بمفردات العرض واللغة، ولو على أقل تقدير، وعند حدوث أخطاء لغوية كثيرة، فإن هذا سيؤدي إلى تشتيت ذهنية المتلقي، خاصة إذا كانت تلك الأخطاء بسيطة، مثال على ذلك، أن تنصب أو ترفع كلمة بعد حرف الجر، إن مثل هذا النوع من الأخطاء يخرج المتلقي من دائرة التذوق الجمالي، ويفصله عن العرض، مهما كان الأداء التمثيلي جيداً، لأن الممثل دون سلامة اللغة، لا يمكن أن يصل إلى عقل وذهنية ذلك المتلقي.

للأسف، هناك كثير من الأخطاء يقع فيها، ليس الطلاب أو الهواة فحسب، بل ومن يعدون أنفسهم من المحترفين، وهنا المصيبة أعظم، فكيف لشخص قضى أكثر من نصف عمره على خشبة المسرح، أن ينزل في أخطاء يمكن تداركها بالتدريبات، ولكن يبدو أن البعض لا يأبه باللغة وأهميتها، وما زال يصبر على أن سلامة نطق اللغة العربية، هي من الشكليات التي لا يأبه بها سوى المتخصصين، أما بقية الحضور، فإنهم سيفنقون للأداء دون الالتفات لتلك الأخطاء اللغوية... ولكن أيها الممثل المحترم احترمنا، حتى لو كنا قلة قليلة.

اللجنة العليا للمهرجان

- عميد المعهد ورئيس المهرجان
د. فهد منصور الهاجري
مدير عام المهرجان
د. راجح المطيري
المنسق العام للمهرجان
د. أيمن الخشاب
المشرف على الندوات الفكرية
د. علي عبدالله حيدر
المشرف على العروض المسرحية
د. عبدالله محمد العابر
رئيس تحرير النشرة اليومية
د. فيصل محسن القحطاني
مدير الموقع الإلكتروني
د. طارق جمال
المشرف على المعرض الفني للديكور
د. خالد الفرج
مدير التحرير
غادة عبد المنعم
رئيس المركز الإعلامي
أ. مفرح الشمري
أعضاء المركز الإعلامي
أ. حافظ الشمري
أ. مفرح حجاب
أ. محمد جمعة
أ. مشاري حامد
أ. فيصل التركي
الإخراج الفني
أحمد أنور
رضوان الزعبي
تحرير
علي كامل
تصوير:
فريال حماد
محمد رستم

www.hioda.net

جدول فعاليات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي الدورة الثامنة

اليوم	العرض	تأليف	إخراج
الأربعاء ٢٠١٨/٢/٧	الافتتاح: اللوحة الدرامية "النجوم"	سيناريو: فلول الفيلكاوي	شملان هاني النصار
الخميس ٢٠١٨/٢/٨	لقاء مفتوح مع الفنان القدير / سعد الفرج يدير اللقاء: د/ فيصل القحطاني		
	مسرحية: نادي الخجل	ماكس رينيه	يعقوب حيات
الجمعة ٢٠١٨/٢/٩	محاضرة الأستاذ الدكتور / أبو الحسن سلام بعنوان "جماليات العرض المسرحي في مسرح الصورة" - تقديم د/ نجم الراشد		
	مسرحية: الحل بالحرب	محمد الفرج	عبد الله الدرزي
السبت ٢٠١٨/٢/١٠	محاضرة الدكتور / طارق عبد المنعم بعنوان "الإيقاع وآليات التلقي" - تقديم د.مبارك المزعل		
	مسرحية: دماء على ورق عن مسرحية: ذاكرة في الظل تأليف: مريم نصير	إعداد: فجر صباح	محمد الأنصاري
الأحد ٢٠١٨/٢/١١	مسرحية: من دون قصد	مريم نصير	بدر الحلاق
الاثنين ٢٠١٨/٢/١٢	لمسة وفاء للراحل / محمد مجيد حنيف فني الإضاءة بالمعهد العالي للفنون المسرحية يدير اللقاء: د/ فهد الهاجري - عميد المعهد ورئيس المهرجان		
	مسرحية: أفضاص عن مسرحية الآلة الحاسبة للإمرايس	إعداد: فرح الحجلي	فرح الحجلي
الثلاثاء ٢٠١٨/٢/١٣	حفل الختام		

- جميع اللقاءات الفكرية تبدأ الساعة السادسة مساءً بقاعة أحمد عبد الحليم.
- جميع العروض تبدأ الساعة الثامنة مساءً بمسرح "حمد الرقيب"، وتعبها ندوة تطبيقية.